الله بلاده وواسعة الفضا مديدة الاماكن وقوله
طولا اي من جهة طولها وقوله وعرضا معطوف عليه
وقوله شرقها والمغرب مبتدا خبره محذوف لعلمه اي
متسعان ممتدان وهذا تكميل للبيت وفي الحديث
سافروا تصحوا وتغنموا ومن كلام الحكمة ان الله لم يجمع
منافع الدنيا في مكان من الارض بل فرقها واحوج بعضها
الى بعض وقيل المسافر يجمع العجايب ويكسب النجايب
ويجلب المكاسب وقيل الاسفار مما تزيد علما بقدرة
الله تعالى وحكمته وتدعو الى شكر نعمته وقيل ليس بينك
وبين بلد نسب فخر البلاد ما حملك قال القايل

وكل مكان انبت العز طيب ٠ وكل اناس اكرموني هم الاهل

وقال اخر

كثرة الملث في المنازل ذل ٠ فاغتنم سفرة بها تتأنس
ماترى الماء في ابتداء زلالا ٠ فاذا طال مكثه يتنن

وقال الشافعي

اذا طال مكث الماء حالت طباعه ٠ وان كان عذبا في المقر معين
وقد طال مكثي عندكم فاهانني ٠ وذو العز من طول المقام يهون

وله

تغرب عن الاوطان ان رمت العلا ٠ وسافر ففي الاسفار خمس فوايد
تفرج هم واكتساب معيشة ٠ وعلم واداب وصحبة ماجد

وقال اخر

الكحل نوع من الاحجار تنظر ٠ فان رضه وهو مرمي على الطرق
لما تغرب حاز الفضل اجمعه ٠ وصار يحمل بين الجفن والحدق
وفي التوراة ابن ادم احدث لك سفرا احدث لك
رزقا ٠ وما احسن ما قيل

قالوا ترك كثير السير مجتهدا ٠ في الارض تنزلها طورا وترتحل
فقلت لولم يكن في السير فايدة ٠ ماكانت الشمس في الابراج تنتقل

ويقال الحركة بركة والتواني هلكة وقال الشاعر

سافر تنل رتب المفاخر والعلا ٠ فالدر سافر فصار فخر التيجان
هلال الافق لو ترك السرا ٠ ما فارقته معرة النقصان

وقال الطغراي في لاميته

ان العلا حدثتني وهي صادقة ٠ فيما تحدث ان العز في النقل
الا كلامه وقال غيره

اسمع كلام العقلا وكن به ممتثلا ٠
اذا كرهت منزلا فدونك التحولا
وان جفاك صاحب فكن به مستبدلا ٠
لا تحملن زلة من صاحب وان علا
فمن ابى فمرحبا ٠ ومن تولى فالى

ثم قال رضي الله عنه وكرم الله وجهه هذه النصايح
النفيسة والمواعظ الكريمة المشتملة على ما يصلح به
حال المدبرين قال حاثا على العمل بها

ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي والنصح اغلا ما يباع ويوهب

الكحل